

1- مفهوم الاتصال :

أ- لغة :

وصل الشيء وصلا وصلته، والوصول ضد الهجران، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلته...، نقول اتصل الشيء بالشيء أي لم يقطع.

هذا فيما يخص المعاجم العربية، أما في اللغة الفرنسية فأصل كلمة "اتصال" والتي تقابلها كلمة communication أين ترجع الكلمة في أصلها إلى اللاتينية communis وقد دخلت كلمة communication إلى اللغة الفرنسية سنة 1365 وتعني الشيء المشترك. والتي اشتقت منها كلمة commune (البلدية) التي كان يقصد منها في القرنين العاشر والحادي عشر "الجماعة المدنية"، وتعني كلمة communication التعبير والتفاعل من خلال بعض الرموز لتحقيق هدف معين.

ب- اصطلاحا :

الاتصال بمعناه الاصطلاحي هو نشاط إنساني حيوي، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده، لكن يستطيع العيش والاستمرار بالتعاون مع الأشخاص الآخرين. كما تشير عملية الاتصال إلى الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين.

نميز في تعريفنا للاتصال بينه وبين بعض المفاهيم كالتالي :

- الإعلام : يقال في اللغة أعلم فلان فلانا الخبر أي نقله إليه، ووصف وقائعه وعرفه به وأخبره به. والإعلام هو إطلاع غيرنا على وقائع أحداث معينة.

فالإعلام غرضه نقل الخبر بواسطة وسيلة إلى مستقبل، لكن ما يميز الاتصال عن الإعلام هو ان الاتصال يحمل رجع صدى (تفاعل) أو ما نطلق عليه بالتغذية الراجعة.

- الدعاية : تعرف الدعاية في دائرة المعارف الأمريكية بأنها جهود يتوفر فيها عامل التعمد والقصد في العرض والتأثير وهي جهود منظمة مقصودة للتأثير في الغير وفق خطة موضوعة مسبقاً لإقناعه بفكرة أو سلعة أو رأي بهدف تغيير سلوكه وتعتمد إحداث تأثير على الآراء والاتجاهات والمعتقدات على نطاق واسع عن طريق الرموز والكلمات و الصور وإيماءاتها المختلفة , ولهذا التأثير المتعمد جانبان : جانب إيجابي يهدف إلى غرس بعض الآراء والاتجاهات، وجانب سلبي يعمل على إضعاف أو تغيير الآراء والاتجاهات الأخرى، يختلف الاصطال عن الدعاية كون الدعاية تلجأ إلى التضخيم والمبالغة والتهويل، كما

أن الدعاية تلجأ غالباً إلى التضليل والخداع وتشويه الوقائع كما تميل إلى خلق نوع من الإثارة النفسية وإحداث الانفعالات عكس الاتصال الذي يتسم بالمصداقية والوضوح والمصداقية في إيصال الأفكار والمعلومات. كما أن الدعاية ليست عملية اتصالية فقط لنقل المعلومات بل غالباً تحاول فرض تلك الفكرة وتطبيقها وإرغام الأفراد على تقبلها.

- **الإشهار** : يعرف الإشهار على أنه : "شكل من أشكال تقديم الأفكار، أو السلع أو الخدمات، فغرضه تقديم فكرة أو سلعة، غالباً يكون بواسطة جهة معلومة". فالالاتصال أوسع وأشمل من الإشهار كون الاتصال يتعدى فكرة الترويج للسلع والخدمات إلى أبعد من ذلك.